واقع استخدام أساتذة التربية البدنية والرياضية لأساليب التقويم التربوي في التعليم الثانوي

The reality of the Application of pedagogical evaluation methods for physical education and sports teachers in secondary education

فاتح يعقوبي[1]، حكيم غلاب[2]

1 جامعة المسيلة، الجزائر، fateh.yaakoubi@univ-msila.dz

2 جامعة خميس مليانة، الجزائر، hakim.ghellab@univ-dbkm.dz

ملخص

يهدف البحث الحالي للوقوف على واقع استخدام أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية المسيلة لأساليب التقويم التربوي في التعليم الثانوي، وماهي الصعوبات التي تعترض الأساتذة أثناء تطبيق التقويم التربوي، ومحاولة التوصل الى حلول مناسبة للتغلب على الصعوبات وتقديم اقتراحات، وعليه فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها 38 أستاذ وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: نقص تكوين الأساتذة، نقص الوقت المخصص للحصة وكثرة التلاميذ في القسم الواحد.

الكلمات المفتاحية: تقويم؛ تقويم تربوي؛ تقويم تشخيصي؛ تقويم تكويني؛ تقويم تحصيلي

Abstract

The objective of the current research is to discover the reality of the Application of teachers of physical education and sports in the wilaya of msila of pedagogical evaluation methods in secondary education, and what are the difficulties encountered by teachers when applying the educational assessment, and trying to find appropriate solutions to overcome the difficulties and provide solutions, and as a result, the researchers used the descriptive analytical method on a sample of 38 teachers. The study achieved a set of results, the most important of which are:- Lack of in-service training for teachers. the time reserved for the session and Insufficient . Large number of students in the class.

Keywords: evaluation; pedagogic evaluation; Initial evaluation; Formative evaluation; Final evaluation

المؤلف المرسل: فاتح يعقوبي، الإيميل fateh.yaakoubi@univ-msila.dz

1- مقدمة

كثيرا ما تشهد النظم التربوية و التعليمية العالمية بشكل عام حراكا اصلاحيا بين فترة و اخرى قد ينتج عنه تغيرات جوهرية تطال كل فعاليات المنظومة التربوية و التعليمية ، و يتزعم هذا الحراك عنصر فعال هو التقويم التربوي ، ولعدة اعتبارات ومبررات كثيرة منها ما قد يكون منبثقا من داخل النظام التربوي و منها ما قد يكون خارجه ، ربما فرضته ظروف اقتصادية و اجتماعية و سياسية و ثقافية و علمية للوصول الى تحقيق جملة من الاهداف التي رسمها مجتمع بشرى معين بغية السير بالتنمية البشرية الشاملة الى المستوى اللائق بها بين المجتمعات الاخر(نوري مريم، 2016، ص 9)،ويعتبر التقويم التربوي أحد أركان العملية التعليمية وله دورا أساسي في توجيه عملية التدريس, وهو في مرحلة التعليم الثانوي كغيره من المراحل التعليمية الأخرى ،عامل مهم ولا يمكن الاستغناء عنه ومع مرور الزمن تعددت أدواته ووسائله ،فلم يقتصر على الامتحانات التحصيلية فقط ،وإنما هو شامل لجميع جوانب ،شخصية المتعلم ،من خلال مهاراته ،وقدراته واتجاهاته ،ولم ينحصر التقويم في العملية التي يجريها الأساتذة على المتعلمين ،بل تتعداها إلى تقويم المتعلم بحد ذاته ،وكذا تقويم المناهج ،وتقويم التدريس واعتباره هو العنصر الأساسي لنجاح عملية التدريس ،وفي إطار السعي لتطوير التعليم الثانوي, وتحسين مخرجاته بمختلف جوانبه فتبرز أهمية التقويم التربوي باعتبارها أحد العناصر الأساسية للعملية التدريسية, وتماشي في القصور المفاهيمي للتقويم مع ضعف في مهارات معظم الأساتذة في بناء الاختبارات, وإغفال الجوانب الأدائية للتقويم, وقلة الاهتمام ببعض الكفاءات التي يفترض تعلمها تبرزت بعض المشكلات خاصة أثناء الامتحانات الرسمية, هذا ما أدى إلى ضغط كبير على المؤسسات التعليمية وبتالي لم تكن الاختبارات التحصيلية أداة فعلا لتقويم التلاميذ, ومن خلال الإصلاحات الجديدة التي عرفتها المؤسسات التعليمية في مختلف مراحلها, وتطوير أساليب التقويم, والانتقال من نتائج التقويم التحصيلية إلى الاعتماد على إستراتيجيات حديثة التي توفر صورة أدق لتقويم التلاميذ ،وعليه فقدتبنت المدرسة الجزائرية المقاربة بالكفاءات باعتبارها أسلوب تربوي تعليمي له فلسفته وإستراتيجيته التعليمية التكوينية، منذ حوالي عقدين من الزمن، استجابة للتطور الذي عرفته علوم التربية وشهده علم النفس بصفة عامة، حيث ترتكز هذه المقاربة على جملة من الاستراتيجيات من بينها استراتيجية التقويم والذي يمثل أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم ، فمن خلاله يتم التعرف على أثر كل ما تم التخطيط له وتنفيذه من عمليات التعليم والتعلم ، ونقاط القوة والضعف فيها ، ومن ثم اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على نقاط القوة وتدعيمها ، وتلافي نقاط الضعف وعلاجها (اسماعيل دحدي مزياني الوناس 2017، ص116)

1.1 الاشكالية:

يعتبر التقويم التربوي أحد أركان العملية التعليمية وله دورا أساسي في توجيه عملية التدريس, وهو في مرحلة التعليم الثانوي كغيره من المراحل التعليمية الأخرى ،عامل مهم ولا يمكن الاستغناء عنه ومع مرور الزمن تعددت أدواته ووسائله ،فلم يقتصر على الامتحانات التحصيلية فقط ،وإنما هو شامل لجميع جوانب ،شخصية المتعلم ، فالتقويم يساعد المعلم في عدة جوانب أهمها ترقية مهاراته و تحسين خبراته وإعداد و توضيح الأهداف الواقعية لكل متعلم، وتقديم درجة إنجاز الأهداف التربوية، وتصميم التقنيات التعليمية المستخدمة كما يهدف إلى تحسين أداء المعلم ورفع مردود التدريس، أي تلك الجوانب المتعلقة بعنصر المعلم باعتباره جوهر العملية التعليمية لأنه لا يخفى علينا أن تحسين أداء المتعلم مرهون بتحسين كفاءة المعلم أولا

من خلال مهاراته ،وقدراته واتجاهاته ،ولم ينحصر التقويم في العملية التي يجريها الأساتذة على المتعلمين ،بل تتعداها إلى تقويم المتعلم بحد ذاته ،وكذا تقويم المناهج ،وتقويم التدريس واعتباره هو العنصر الأساسي لنجاح عملية التدريس ،وفي إطار السعي لتطوير التعليم الثانوي, وتحسين مخرجاته بمختلف جوانبه فتبرز أهمية التقويم التربوي باعتبارها أحد العناصر الأساسية للعملية التدريسية إلا أننا وبحكم الخبرة الطويلة في مجال التدريس فإننا نلمس قصورا كبيرا في عملية التقويم التربوي في معظم المؤسسات التربوية من طرف أساتذة المادة ، بحيث يغفل الكثير من الأساتذة عن عملية التقويم التربوي بمراحله الثلاثة التشخيصي ، التكويني والنهائي ومنهم من يقتصر على التقويم النهائي فقط ومنهم ، ومنهم....الخ .

وعليه فقد تبادر الى أذهاننا دراسة هذه الاشكالية من جانب الصعوبات التي تعيق تنفيذ أشكال التقويم من طرف الأساتذة أنفسهم ومحاولة ايجاد حلول لهذه الاشكالية وعليه نطرح ال التساؤل التالي:

-ماهي الصعوبات التي تقف حجر عثرة في تنفيذ أشكال التقويم من طرف أساتذة التربية البدنية في مرحلة الثانوي بولاية المسيلة وماهي الحلول المناسبة لتنفيذ هذه الأخيرة؟

التساؤلات الجزئية:

-هل راجع لنقص التكوين الأساتذة؟

- هل راجع للوقت المخصص للحصة؟

- هل راجع الى العدد الكبير في الصف الواحد؟

-هل راجع لنقص الوسائل البيداغوجية؟

2.1 الفرضيات:

تنحصر صعوبات تنفيذ التقويم التربوي من طرف أساتذة التربية البدنية في مرحلة الثانوي بولاية المسيلة في عدة نقاط نسردها في الفرضيات الجزية

- تنحصر صعوبات تنفيذ التقويم التربوي من طرف أساتذة التربية البدنية في مرحلة الثانوي بولاية المسيلة
- لنقص التكوين الأساتذة
- تنحصر صعوبات تنفيذ التقويم التربوي من طرف أساتذة التربية البدنية في مرحلة الثانوي بولاية المسيلة
- للوقت المخصص للحصة
- تنحصر صعوبات تنفيذ التقويم التربوي من طرف أساتذة التربية البدنية في مرحلة الثانوي بولاية المسيلة
- للعدد الكبير في الصف الواحد
- تنحصر صعوبات تنفيذ التقويم التربوي من طرف أساتذة التربية البدنية في مرحلة الثانوي بولاية المسيلة
- لنقص الوسائل البيداغوجية.

3.1 أهمية الدراسة

- التعرف على واقع استخدام التقويم التربوي والمتمثل في التقويم التشخيصي، التقويم التكويني، التقويم التحصيلي أو النهائي
- التعرف على الدور الذي يلعبه التقويم التربوي في العملية التعليمية التعلمية
- التعرف على أهمية التقويم التربوي في هذه المرحلة العمرية الحساسة

4.1 أهداف الدراسة:

- الكشف عن أشكال التقويم التربوي المطبقة في مرحلة التعليم الثانوي
- التعرف على وجهات نظر الأساتذة بين مستوياتهم أثناء عملية التقويم

- الكشف عن واقع تنفيذ التقويم التربوي بأشكاله من طرف أساتذة التعليم الثانوي بالمسيلة
- التوصل للحلول المناسبة للتغلب على الصعوبات وتقديم اقتراحات

5.1 المفاهيم والمصطلحات

التقويم: لقد أسند لمصطلح التقويم Evaluation تعريفات متعددة منها: -ان التقويم يمثل جزءا لا يتجزأ من عملية التعلم ومقوما أساسيا من مقوماتها، يواكبها في جميع خطواتها، ويعرف التقويم بأنه عملية إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص، اعتمادا على معايير ومحكات معينة. (العدل2015، ص34)

عملية إصدار حكم على مستوى اكتساب المتعلم لمخرجات التعلم المقصودة، وتشخيص جوانب القوة في أدائه وتدعيمها وكذا جوانب الضعف وعلاجها. (قاسم، حسن،2015، ص21)

التقويم هو عملية التخطيط الدقيق والحصول، والتزود بمعلومات مفيدة للحكم على بدائل القرارات

وقد اقترح نول وسكانل Noll & Scannell تعريفا للتقويم في العملية التدريسية على أنه عملية منظمة لتحديد مدى تحقق الأهداف أو المستويات المتوقعة التي يحققها الطالب. (علام،2015، ص21)

التقويم مجموعة من الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات أو ملاحظات خاصة بفرد أو مشروع أو مادة معينة، يتم دراسة تلك البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق الأهداف المرجوة واتخاذ القرارات المناسبة (سليمان، 2015، ص77)

التقويم التربوي:

لغة:

قوم عدله وأزال عوجه وكذلك أقامه، وقوام الأمر: نظامه وعماده، وقوم السلعة: سعرها وثمنها وقدرها، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم (بن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،2005، 54)

جاء في "لسان العرب" أن التقويم: من قوم وأقام "الشيء واستقام": اعتدل واستوى، وقوم "درأه": أزال عوجه، وقوم السلعة واستقامتها: قدرها، والاستقامة التقويم بمعنى أن التقويم هو: الاعتدال وإزالة الاعوجاج وأيضا التقدير (جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،2004، ص ص 223-225)

اصطلاحا:

ويعرف التقويم في مجال التربية: تقويم أحداث سلوكية، سواء كان تقويم منهجي دراسي كامل أو جزء منه، أو تقويم الطريقة المتبعة بتدريس منهج أو أهداف مرحلة تعليمية، وذلك بهدف قياس مدى التغيير الناتج في أداء الطلاب (علي عبد الحميد محمد علي، طارق عبد الرؤوف عامر،2008، ص70)

أما بلوم فعرفه " على أنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار أو الأعمال، أو الحلول، أو الطرق أو المواد، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير، لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها، ويكون التقويم كميا أو كيفيا (عبد الواحد الكبيسي،2007، ص1)

أما التقويم التربوي: يعرف بأنه عملية استخدام المعلومات التي يفرها القياس، بهدف اصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الأثار التي تحدثها بعض العوامل، والظروف التب تيسر الوصول الى هذه الأهداف أو تعطلها (العنابي حنان عبد الحميد ،2008، ص 245)

التقويم التشخيصي (التمهيدي):

يكون في بداية الفعل التعليمي بغية الحصول على بيانات ومعلومات تبين لنا مدى تحكم المتعلمين في المكتسبات السابقة التي يعتمدها المدرس في بناء تعلم جديد وتمكننا أيضا من معرفة ميول وحاجات واستعدادات المتعلمين للتعلمات الجديدة (غريب العربي ،2007، ص 53)

ويسمى بالسلوك المدخلي، حيث يطبق في بداية كل درس أو مجموعة دروس أو في بداية العام الدراسي، من أجل تكوين فكرة عن المكتسبات المعرفية القبلية للمتعلم، ومدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة، أي هو عملية يراد بها تحديد المستوى الذي يستخدم كقاعدة الانطلاق في درس جديد (محمد عبد الكريم2003 ،20ص)

التقويم التكويني:

ويسمى أيضا التقويم البنائي ،المستمر ،التطويري ،المرحلي فالتقويم التكويني خطوة ملازمة لعمليات التغيير و التطوير التي نحدثها على المنهاج و على سيرورة العملية التربوية منذ انطلاقها والى غاية انتهاءها بهدف اجراء التعديلات التحسينية في الوقت المناسب ، فنحن نرى ان التقويم البنائي مفيدا ليس بالنسبة لبناء المنهج فقط ،و لكن بالنسبة للتعليم و تعلم الطلاب ، فالتقويم البنائي من وجهة نظرنا هو استخدام التقويم المنظم لعمليات بناء المنهج و في التدريس و في التعليم بهدف تحسين كل النواحي(محمد شارف ،سرير نور الدين خالدي، 1995،ص 9)

عرفه (أبوليدة): بانه عملية تقييمية منهجية (منظمة) تحدث اثناء التدريس وغرضها تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة لتحسين التعليم، ومعرفة مدى تقدم التلاميذ (سبع محمد أبوليدة 1985، ص121)

التقويم التحصيلي:

يسمى هذا النوع من التقويم بالتجميعي، أو النهائي، أو الختامي، و هو إجراء يتم في آخر الدرس أو آخر الوحدة التعليمية أو آخر المرحلة الدراسية، و يهدف الى قياس مدى تحقق أهداف الدرس، أو الوحدة أو المرحلة الدراسية، فيمكن من تحديد و حصر مكتسبات التلاميذ بعد الانتهاء من عملية التدريس، ويطلع المعلم على الأهداف المحققة و الاهداف الغير محققة و يمكن الجهاز الاداري من اصدار الأحكام حول فعالية العملية التربوية. انه يمكن من قياس الفارق الموجود بين الاهداف المتوخاة، والاهداف التي تحققت فعلا. وينتج من ذلك نقل التلاميذ الى مستويات دراسية أعلى، كما يترتب عنه منح الشهادات العلمية في اخر المراحل الدراسية. (نوري مريم، 2016، ص 33)

6.1 الدراسات السابقة:

دراسة فيزازي موفق، أساليب تقويم مادة اللغة العربية لدى أساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014.

تهدف هذه الدراسة الي فهم وتحليل الاختبارات التحصيلية بأسلوب تحليل المستوى والتنبؤ بمدى تحقق الأهداف التربوية للمفاهيم البيداغوجية الحديثة ، وماهي التدابير التي تمكن الأستاذ من التحكم في بناء اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية توصل الباحث الى النتائج التالية – لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في أساليب تقويم مادة اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس – لا توجد فروق دالة احصائيا بين أساتذة التعليم الابتدائي تعزي لمتغير المؤهل العلمي – لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في أساليب تقويم مادة اللغة العربية تعزي الي متغير الأقدمية ، بينما ظهرت فروق في جانب الفهم لصالح الذكور ، وجانب اللغة لصالح 20 سنة فأكثر وتمت مناقشة ومقارنة النتائج بناء على دراسات سابقة .

دراسة نوري مريم، واقع التقويم التكويني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، كلية العلوم الانسانية جامعة أم البواقي، الجزائر، 2015

هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع التقويم التكويني لدى أساتذة التعليم الابتدائي والصعوبات التي تواجه أساتذة اللغة العربية أثناء تطبيق التقويم التكويني في التعليم الابتدائي تم تطبيق الدراسة الاساسية على عينة قوامها 11 أستاذ(ة) حيث استخدمت الطالبة الباحثة الاستمارة كأداة مناسبة لجمع بيانات ومعلومات الدراسة ثم

معالجتها احصائيا باستخدام استعملت المنهج الوصفي التحليلي. كانت نتائج الدراسة نتائج ترجع صعوبات تطبيق التقويم التكويني الى نقص تكوين أساتذة اللغة العربية. ترجع صعوبات تطبيق التقويم التكويني الى نقص الوقت المخصص للحصة الدراسية. ترجع صعوبات تطبيق التقويم التكويني الى ارتفاع عدد التلاميذ في القسم. ترجع صعوبات تطبيق التقويم التكويني الى كثافة المناهج الدراسية.

دراسة سبع بوعبد الله وآخرون، واقع ممارسة تقويم التكويني في درس التربية البدنية والرياضية في المدارس الثانوية، مجلة المعارف جامعة البويرة، العدد 17، 2016

تهدف الدراسة إلى وصف التقويم التكويني في درس التربية البدنية والرياضية في المدارس الثانوية ومختلف الممارسات التي يتخذها الأستاذ كشرح الأهداف والإعلان عن معايير النجاح والطرق التي يتبعها في جمع المعلومات عن عملية التعلم وكيفية تفسيرها وتوظيفها في تنظيم وتوجيه عملية التعلم لدى التلاميذ. ولاختبار أهداف البحث تم اختيار عينة من أساتذة التعليم الثانوي وتم بناء استبيان خصيصا لجمع المعلومات عن ممارسات التقويم التكويني الذي يقوم به أساتذة أثناء درس التربية البدنية وفقا لمنهاج المادة وبيداغوجية التعليم، وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى أهم النتائج المتمثلة فيما يلي: يطبق الأساتذة التقويم التكويني بشكل متقطع خلال مختلف مراحل درس التربية البدنية، وعادة ما ينظم الأساتذة التعلم عن طريق التغذية الراجعة بالرجوع إلى مختلف معايير الكفاءة ومؤشرات النجاح، وغالب ما يستخدم الأساتذة التقويم الذاتي والتقويم عن طريق الأقران. أكثر من نصف عينة البحث لا يقومون بالتقويم أثناء أداء الوضعيات، والذين يقومون بذلك يركزون على الشرح وتصحيح لأخطاء.

2- منهجية البحث الاجرائية:

1.2 المنهج المتبع: اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي لملاءمته مع طبيعة الدراسة.

2.2 المجتمع وعينة البحث: يتحدد مجتمع البحث في أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي، وتتكون عينة البحث من أستاذة تم اختيارهم بالطريقة العمدية من ولاية المسيلة وعددهم 38 أستاذ وأستاذة.

3.2 أداة البحث: يعد الاطلاع على أدبيات الجانب النظري والخاص بالممارسة التقويمية في المجال التربوي، تم انجاز استبيان، يتكون اسئلة تخص كل الجوانب التي سبق وتطرقنا اليها في التساؤلات والمتعلقة بـ نقص التكوين الأساتذة الوقت المخصص للحصة – الى العدد الكبير في الصف الواحد – لنقص الوسائل البيداغوجية.

4.2 صدق أداة البحث: إن صدق المحكمين من أكثر الأنواع شيوعا لمعرفة صدق المحتوى وتناسبه مع الفرضيات المطروحة حيث يعكس محتوى الأداة والقدرة على جمع المعلومات عن متغيرات الدراسة أو البحث، وتم في البداية عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين لتحكيم الاستبيان من حيث

ملائمة أسئلته للفرضيات المطروحة، ووضوح محتوى فقراته ومدى قياسها للمؤشرات المستخدمة، وبعد إتباع ملاحظات المحكمين تم الاتفاق على الاستبيان المطبق في وضعه الحالي.

3- تحليل ومناقشة النتائج:

1.3 عرض النتائج في ضوء أسئلة البحث:

الجدول 1: يوضح اجابات العينة والنسب المئوية التي تحصلنا عليها من الاجابات

الرقم	السؤال	نعم	لا	النسبة %	
1	هل أنت متحصل على شهادة ليسانس في الاختصاص؟	36	2	94.73	5.26
2	هل لديك أكثر من 05 سنوات خبرة؟	32	6	84.21	15.78
3	هل أنت مطلع على منهاج التربية البدنية للجيل الثاني؟	28	10	73.68	26.31
4	هل توجد استجابة من طرف التلاميذ أثناء تقديم الحصة؟	38	0	100	0
5	هل تستفيد من الندوات التربوية مع مفتش المادة	9	29	32.68	76.31
6	هل سبق وأن تطرقت في الندوات الى أساليب التقويم التربوي	15	24	39.74	63.15
7	هل سبق وطبقت أساليب التقويم التربوي أثناء الحصة	10	29	28.57	76.31
8	إذ كانت الاجابة لا فهل هذا راجع في رأيك الى				
1-8	• كثرة التلاميذ في الفوج؟	22	7	75.86	24.13
2-8	• عدم توفر الوقت الكافي لتجريب الحلول المقترحة للتأكد من نجاعة تطبيق التّقويم؟	29	0	100	0
3-8	• لا تحب أن تجهد نفسك كثيرا	10	19	34.48	65.51
4-8	• لا تستطيع أن تقيم جوانب الضعف والقوة للتلميذ وبذلك تنفر منه	12	17	41.37	58.62
5-8	• عدم الدراية الكافّية بأساليب التّقويم التربوي	7	22	24.13	75.86
6-8	• قلة الوسائل البيداغوجية المتوفرة	25	4	86.20	13.79
7-8	• صعوبة الكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ	23	6	79.31	20.68
8-8	• عدم التدرب على أساليب التقوى التربوي	25	4	86.20	13.79
9	ماهو أسلوب التقويم الذي تستعمله باستمرار خلال الموسم الدراسي				
1-9	• التقويم التشخيصي	33	5	86.84	13.16
2-9	• التقويم التكويني	10	28	26.31	73.68
3-9	• التقويم التحصيلي	35	3	92.11	7.89

2.3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول والذي يحمل ما يقارب 16 سؤال حول المشاكل التي تحول دون استعمال التقويم التربوي من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم الثانوي لثانويات مدينة المسيلة ، حيث كان السؤال الأول يريد أن يصل اليه الباحث الى المستوى الدراسي لعينة البحث حيث وجدنا أن ما نسبته94.73% هم من حملة الليسانس في الاختصاص فيما يوجد 5.26% منهم هم حاملون لشهادات أخرى وهم موضوعون تحت تصرف التعليم الثانوي وهذا ما يبرز المستوى المقبول لعينة البحث التي نحن بصدد البحث فيها ، السؤال الثاني والذي يبحث في الخبرة المهنية والمراد منه هو معرفة عينة البحث ومدى خبرتها في ميدان التربية البدنية والرياضية وهذا من أجل معرفة كذلك مدى استيعابه لمجمل المناهج التي احتواها ميدان التربية والعليم وعليه فقد وجدنا مانسبته84.21% من ذوي الخبرة وهذا ما سوف يعطينا مدلولا أكثر أهمية أهم العصوبات التي يمكن أن تعترض الباحث في عملية التقويم التربوي أما الذين لا تتوفر فيهم الخبرة الكافية فنسبتهم تقدر بـ15.78% وها لا يعني أنهم من الأساتذة الجدد لكن لهم خبرة تقل عن 05 سنوات في الميدان فقط ،أما في سؤال حول مدى اطلاع الأساتذة على المنهاج المتبع الخاص بالتربية البدنية والرياضية للطور الثانوي فالمراد منه هو أن نتعرف على حقيقة ما إذا كان الأساتذة على دراية بالمستجدات الحاصلة خاصة فيما يخص منهاج الجيل الثاني من المقاربات والتي حاولت من خلاله وزارة التربية الوطنية تجديد المنهاج القديم والذي يبقى في نظر الباحثان قصية تجديد مصطلحات وفقط بحيث وجدنا أن نسبة 73.68 %مطلعون على المنهاج ونسبة 26.31% غير مطلعين عليه وهذه النسبة في رأي الباحث إما لم تفهم السؤال جيدا إما أنها كانت غير واعية بما تفعله مع الاستمارة لأنه لا يعقل أن يحضر الأستاذ الوضعيات البيداغوجية وأوراق الحصص دون الاطلاع على المنهاج إلا إذا كان غير مبالي بما يفعل وهذه الفئة سوف نتعرف عليها في الأسئلة الآتية.

أما فيما يخص استفسار حول استجابة التلاميذ أثناء تقديم الحصة فوجدنا أن نسبة 100% من التلاميذ يستجيبون لحصة التربية البدنية والمراد من هذا السؤال هو معرفة أنه مادام التلاميذ يحبون الحصة فإنهم يستجيبون لكل مطالب الأستاذ أثناء الحصة وفي سؤال حول مدى الاستفادة من الأيام التكوينية التي ينظمها مفتش المادة فإننا وجدنا أن نسبة 76.31% تقر بعدم الاستفادة من هذه الأيام التكوينية وهذا في نظر الباحثان وحسب الخبرة الميدانية لمدة 24 سنة تعود للروتين الذي يسود الأيام التكوينية وكذا اسناد الأيام التكوينية لأساتذة وهذا يخلق نوعا ما شيئا من الغيرة وعدم المبالات أما البقية والمقدرة نسبتها 32.68% تقر باستفادتها من الأيام التكوينية وقي سؤال اخر حول استعمال أساليب التقويم التربوي في الندوات كانت اجابات افراد العينة بنسبة 39.74 %نعم أما مانسيته63.15% كانت اجاباتهم سلبية مما

يعني أن الندوات التربوية تأخذ مسارات أخرى غير المسارات التربوية التي تعقد من أجلها وهذا راجع الى اللامبالاة سواء من طرف المسؤول عن الندوة أن من توكل لهم عملية تحضير اليوم التكويني وفي استفسار آخر حول ما إذا كانت عينة البحث تطبق أساليب التقويم التربوي فإن اجاباتهم كانت متفاوتة بين من يطبقهم كلهم ومن يطبق بعضهم وهذا ما سوف نتطرق اليه في الفقرات أما ما يخص التطبيق بصفة عامة فقد وجدنا أن نسبة 76.31% لا تطبق التقويم التربوي سواء كان تقويم تشخيصي أو تقويم تكويني أو حتى تقويم تحصيلي مما يدل على أن مثل هذه الفئة لا تبالي بالمادة وتقدمها أو حتى تصحيح ما يمكن تصحيحه أما البقية وهي في نظر الباحثان قليلة والتي تقدر نسبتها بـ28.57% تطبق التقويم التربوي سواء كان جزئيا أو كليا وهذه النسبة سوف لا نتناولها في السؤال الثامن لأنه لا يعنيها بينما سوف نتناول بالدراسة العينة المتكونة من 29 أستاذ الذين كانت اجاباتهم سلبية وعليه طرحنا عليهم بعض الصعوبات التي تراها عينة البحث تعوق دون استعمال التقويم التربوي في مادة التربية البدنية والرياضية وقد بدأنا بالفقرة الأولى وهي كثرة التلاميذ في الفوج فوجدنا أن نسبة 75.86 تعزيها إلى كثرة التلاميذ في الفوج.

أما الفقرة الثانية وهي عدم توّفر الوقت الكافي لتجريب الحلول المقترحة للتأكد من نجاعة تطبيق التّقويم فقد وجدنا نسبة 100 % أجابت بنعم على هذا السؤال مما يوحي بأن فئة كبيرة من الأساتذة لم تفهم السؤال جيدا وفي سؤال جانبي حول إن كانت هذه الصعوبة تعود لعدم اجهاد النفس في العمل فقد وجدنا ما نسبته 65.51% أجابوا بالسلب في هذه الفقرة مما يوحي أنه ليس هناك تقاعس من طرف الأستاذ في هذا الجانب ،أما فيما يخص فقرة لا تستطيع أن تقيم جوانب الضعف والقوة للتلميذ وبذلك تنفر منه فإننا وجدنا نسبة 41.37% أجابوا بنعم أما الغالبية من العينة فقد أجابوا بلا وهذا ما يوحي أن الأساتذة المعنيون يستطيعون أن يقيموا مواطن الضعف والقوة للتلاميذ ممكن في وضعيات أصعب لا يستطيعون أو في وضعيات بيداغوجية صعبة مثل الجمباز أو كرة السلة ..الخ السؤال التالي حول عدم الدراية الكافّية بأساليب التّقويم التربوي فإننا وجدنا ما نسبته 75.86% قالوا بأن لهم دراية بأساليب التقويم التربوي وهذا في نظر الباحث مؤشر جيد أما فيما يخص قلة الوسائل البيداغوجية ، صعوبة الكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ عدم التدرب علي أساليب التقويم التربوي فإن الأساتذة المعنيون أو عينة البحث أكدوا وبنسب مئوية عالية عن النقص الظاهر في هذه الأمور الثلاثة وهذا ليس بالشيء الهين في عملية التقويم التربوي وقد جاءت هذه النسب على التوالي 86.20%-79.31%-86.20% أما السؤال الأخير وهو ما هو أسلوب التقويم الذي تستعمله باستمرار خلال الموسم الدراسي فقد وجدنا أن أسلوب القويم التحصيلي هو الأكثر استعمالا وهذا شيء منطقي لأنه يقاس به علامات الثلاثيات وعلامات البكالوريا الرياضية في الأقسام النهائية بنسبة 92.11 %يليه التقييم التشخيصي والذي عادة ما يكون في بداية الدور أو بداية الوحدة

التعلمية لنشاط ما سواء كان هذا النشاط رياضة جماعية أو رياضة فردية بنسبة 86.84%وفي المرتبة الثالثة أهم تقويم وهو التقويم التكويني بنسبة 26.31 % .

4- خاتمة

1.4 استنتاجات

من خلال مناقشة النتائج تم استنتاج ما يلي:

- الكثير من الأساتذة يعيبون على الندوات التربوية وأنها لا تقدم الشيء المطلوب منها وبذلك تكون من الأشياء التي تعيق سيرورة العمل التربوي ككل وليس التقويم التربوي فقط؛
- أكثر من ثلثي الأساتذة لا يطبقون التقويم التربوي خلال المسار السنوي؛
- أكثر الأساتذة تعزي الصعوبات الى الوقت غير الكافي للحصة مما يعيق عملية التقويم ويعطي مدلوله الفعلي لأنه من غير الممكن ساعتان أسبوعيا تقيم الأستاذ والتلميذ؛
- من الصعوبات كذلك التكوين المستمر للأستاذ يكاد يكون منعدما خاصة فيما يخص المستجدات التي تطرأ على المادة وما أكثرها؛
- قلة الوسائل البيداغوجية والتي تكاد تكون معدومة خاصة في الوقت الراهن.

2.4 اقتراحات

- الحرص على مراقبة الندوات التربوية المبرمجة من طرف مفتش المادة وإعطائها الأولوية اللازمة مع الوقوف على عند أهم نقاط الضعف والقوة من أجل تنمية قدراتهم؛
- مراعاة الوقت الكافي لحصة التربية البدنية والرياضية على الأقل أربع ساعات أسبوعيا؛
- مراعاة خصائص التقويم الجيد عند إجراء التقويم التربوي بأساليبه الثلاثة والابتعاد عن الارتجالية والعشوائية في التقييم وخاصة في التكويم التكويني والتحصيلي.

5- قائمة المراجع

- العدل، محمد العدل: بناء وتقنين المقاييس. دار الكتاب الحديث. القاهرة ،2015
- قاسم مجدي عبد الوهاب، حسن، أحلام الباز، مدخل لجودة التقويم مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة،2015
- علام صلاح الدين محمود، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط5: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن، عمان2015

- سليمان طيب نايت، المقاربة بالكفاءات الممارسة البيداغوجية الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر 2015
- علي عبد الحميد محمد علي، طارق عبد الرؤوف عامر: الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي، مؤسسة طيبة، ط ،1القاهرة، ،2008
- العنابي حنان عبد الحميد، علم النفس التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط4، عمان الأردن 2008
- عبد الواحد الكبيسي، القياس والتقويم التربوي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2007
- غريب العربي، التقويم التربوي مفهومه أنواعه وأدواته، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط4،2005
- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، مجلد،12ط3، بيروت،2004
- ينظر عودة أحمد، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل بيروت، 1999
- محمد شارف، سرير نور الدين خالدي، التدريس بأهداف وبيداغوجيا التقويم، ط1، 1995.
- سبع محمد أبوليدة، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، جمعية عمال المطابع التعاونية، ط2، عمان، الاردن، 1985
- نوري مريم، واقع التقويم التكويني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر،2016
- اسماعيل دحدي، مزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه وأهميته، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد،2017.
- محمد عبد الكريم: أثر استخدام التقويم التشخيصي في تعلم قواعد اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، عدد11،2003